

الدرس الثالث عشر من شرح (الشمائل المحمدية) للدكتور حسن

بخاري

حسن بخاري

الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى احمد ربي تعالى واشكره واستعينه واستغفره
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله. وصفيه وخليله. اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة المباركون - [00:00:21](#)

فها هي دي ليلة الجمعة قد اقبلت واقبلت معها قلوب المحبين لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم تستكثر وتغترف من الصلاة
والسلام عليه التمسوا بركة ورحمة وهدى تقبل ليلة الجمعة ويومها ويقبل معها المحبون الصادقون للمصطفى صلى الله عليه واله
وسلم بكل ما يحملهم - [00:00:39](#)

على تجديد دماء المحبة في قلوبهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. الا وان شمائل المصطفى صلى الله عليه واله وسلم ودراسة
سيرته والتعرف على اخباره والوقوف على سائر احواله من المباحث العظيمة التي تبعث في القلب حبا صادقا - [00:01:06](#)
لرسول الله عليه الصلاة والسلام لن يجد مؤمن طريقا معبدا لحبه لنبيه عليه الصلاة والسلام اكثر من معرفته بعظيم اخلاقه وعظيم
شمائله وعظيم فعاله واقواله وعظيم ما جبله الله عليه من سائر الاحوال في اكملها. لن يجد - [00:01:27](#)

مؤمن طريقا يسر لاعمار محبة الله عز وجل ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم في قلبه اكثر من العلم بالله جل جلاله ومن العلم
برسول الله صلى الله عليه وسلم. دراسة شمائل المصطفى صلى الله عليه وسلم علم يتعلم فيها المسلم هديه - [00:01:47](#)
نبيه عليه الصلاة والسلام يتعلم فيها المسلم ادبا نبويا كريما في سائر الابواب ومختلف الاحوال. يتعلم فيه المسلم ما الا يسعه جهله
من معرفته بخلقة واخلق نبيه صلى الله عليه وسلم. ان احدا لن يجد في نفسه حرجا - [00:02:07](#)

كبيرا وعيبا عظيما اذا كان يجهل اخص الامور المتعلقة باقرب الناس اليه. فاذا جهل احدا مثلا انا ما يتعلق باحد والديه او باحد
اولاده او بشأن نفسه هو فسأل عن امور تتعلق به - [00:02:27](#)

بجهلها لكان ذلك عيبا وقدحا عظيما فان عيبنا اعظم اذا كان جهلنا يتعلق باعظم ما يجب علينا ان نحبه في حياتنا وهو رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه اعظم البشر حقا علينا امة الاسلام. وحبه صلى الله عليه وسلم مقدم على حب النفس وعلى حب الازواج -
[00:02:47](#)

زواج وعلى حب الاولاد وعلى حب الوالدين. صريح ذلك في قوله عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يكون حتى يكون حتى يكون احب
اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. ارأيت لو ان احدا سئل عن ابيه - [00:03:12](#)

عن شيء يتعلق باخلاقه او احواله او سيرته فاخبر انه لا يدري لكان ذلك عيبا عظيما وجهلا واسعا. فكيف اذا كان يجهل شيئا يتعلق
بنفسه فقيل له متى صنعت كذا ومتى قال لك كذا ومتى حصل لك كذا؟ فاخبر انه لا يعلم عن نفسه شيئا - [00:03:28](#)

لكن المسألة صدقوني هي اعظم اذا كان احدا يجهل شيئا يتعلق بسيرة نبيه صلى الله عليه وسلم. واحدا ربما سعى في طلب العلم
ودراسة المسائل في ابواب شتى. ففتح الله له من ابواب العلم ما شاء. لكن يبقى علمه برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:48](#)

بسيرته بشمائله باخلاقه واحواله وافعاله هي اعظم العلوم شرفا واكدها تعلقا برقاب المسلمين محبين لرسول الله صلى الله عليه

وسلم. ثم ان مجالسكم هذه لم تنزل بعد ايها الاخوة الكرام في دراسة مختصر شمائل المصطفى صلى - 00:04:08
صلى الله عليه وسلم من اصل الكتاب الذي صنفه الامام الترمذي رحمه الله واختصره العلامة الالباني رحمه الله. وقد وقف بنا الحديث
عند بما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. المجلس السابق انتهى بنا الى الحديث عن بابين عظيمين في هذا -

00:04:28

وهو باب ما جاء في شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وباب ما جاء في ترجيل شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
والابواب الاتية باب ما جاء في شيبه وباب الخطاب وباب الكحل كل تلك الابواب كما ترون دقيقة - 00:04:48
وجزئية صغيرة جدا فيما يتعلق بحياة البشر. ان يتحدث الناس ان يتحدث الصحابة رضي الله عنهم وان احدهم شيئا دقيقا جدا

متعلقا برسول الله صلى الله عليه وسلم. هل تخيلت معي ان يصف بعضهم شعره عليه الصلاة والسلام - 00:05:08
وان يصفوا ايضا العدد الشعرات البيض في رأسه ولحيته. عدد الشيب الذي وقع له صلى الله عليه وسلم. وقد وقفنا عند حديثين
او ثلاثة منها في الدرس المنصرم لكني ها هنا اقف هنيهة لاقول ان اولئك الصحبة الكرام رضي الله عنهم الذين حرصوا على نقل تلك

الدقائق - 00:05:29

بجزئياتها المتناهية التي يروون فيها حتى عدد الشعرات البيض في رأسه ولحيته. عليه الصلاة والسلام. ثم يرددونها بالعدد هي اربعة
عشر شعرة اربعة عشر شعرة او خمسة عشر او ثماني عشرة او انها لا تزيد في كل الاحوال عن عشرين شهر - 00:05:53
هذا الوصف الدقيق هذا الاحصاء هذا العدد الذي وقف عليه الكرام رضي الله عنهم من اين من اين تأتي لهم وقد مر بكم سابقا ان هيبة

نبينا عليه الصلاة والسلام واجلاله وتوقيره في قلوب الناظرين عموما وصحابته - 00:06:13

خصوصا كانت تحول بينهم وبين ان يحد احدهم بصره. الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما كانوا يجدون قدرة في نفوسهم
وذواتهم على ان يحلق احدهم بعينه في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اجلالا وهيبة وحبا وتعظيما - 00:06:33
رغم ما يجدون من الشوق العظيم ورغم ما اكتحلت به عيونهم من جماله الباهر عليه الصلاة والسلام. لكن هذا الوصف والاحصاء جاء

من ترصد متتابع ولحظ ايضا متتابع. كانت النظرة التي تقع بعين احدهم على وجه رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:06:53
تقف به عند امر ما يريد ان ينظر اليه. فتحصن لهم من مجموع ذلك التتابع مثل هذا الاحصاء. وانس رضي الله عنه ممن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولزمه صغيرا فربما تأتي له من احوال صحبته ومرافقته والخلوة به عليه الصلاة - 00:07:13

السلام ما لم يتأتى لكثير من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. فهم يحرصون على نقل ذلك. والان تأمل معي. هذا النقل ماذا كان

يقصد منه الصحابة السؤال بطريقة اخرى يقول - 00:07:33

اي هدف كان يريده الصحابة رضي الله عنهم وهم يقولون لنا ان الشعرات البيض في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه
عشرين شعرة ما الغرض؟ لماذا كانوا يحرصون على رواية هذا ونقله؟ ولماذا يقولون هذا العدد لا يتعلق به عبادة لا صلاة ولا طواف ولا
دعاء ولا - 00:07:48

لكن لماذا كانوا يحرصون على هذا النقل؟ لماذا هذه الرواية؟ ثم لماذا تتتابع القرون في الامة وهم يروون هذا الحديث راويا عن راو
وجيلا عن جيل بسند متصل ينقلون فيه هذه الدقيقة المتعلقة بعدد شعراته البيضا صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

هنا يجب ان نقف لنسأل انفسنا هذا السؤال. اي غرض يتعلق بمثل هذا النقل والوصف والرواية؟ ماذا كان يريد الصحابة رضي الله
عنهم. كانوا يريدون امورا اعظمها واهمها ان يجعلوا احدا يعيش ما عاشوه هم رضي الله عنهم. وان يشعر - 00:08:30
احدا انه بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يراه. لما وصفوا لك عينيه وانفه وفمه وشعره وشاربه ولحيته وعدد الشعرات

البيضا وكيف كان يضحك وكيف كان يغضب ومشيته ونومته كل تلك الاوصاف من اجل ان - 00:08:50

يجعل احدا يعيش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه يراه. تالله ما اعظمهم من صحب كرام رضي الله عنهم عاشوا تضحية
وفداء لنبيهم عليه الصلاة والسلام. ثم قدموا ايضا وفاء للاجيال اللاحقة من بعدهم ان يحفظوا بما حظوا - 00:09:10

وبه هم رضي الله عنهم من شرف الصحبة وجلال ما وجدوه من رفقتهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا امر. واما الامر فان هذه

اللاوصاف الدقيقة التي حرصوا على نقلها وروايتها رضي الله عنهم كانوا يرونها علما يجب ان يتعلم. كما نقلوا لنا - 00:09:30

قرآن اية اية وكما نقروا لنا احاديث الحلال والحرام ووصف الجنة والنار وما يتعلق بالمناسك والعبادات والمعاملات والاخلاق

والقصاص والجنايات. كل ابواب الشريعة كما حرصوا على نقلها. وروايتها وتوريثها للاجيال من بعدهم هم - 00:09:50

ايضا من حرص على توريث ما يتعلق بخصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفاته وشماله حرصوا على توريثها للاجيال

اللاحقة. ايمانا منهم بان هذا علم يجب ان يروى. ومسائل يجب ان تتعلم وامور يجب ان يقف عليها - 00:10:10

مسلم ويفقهها ثم ينشئ عليها اهل بيته الصبيان واهل البيوت واصحاب ربات الخدور وكل الناس. يجب ان يعيش مسلمون قربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. القرب الذي يحملهم على صدق الايمان به. القرب الذي يحملهم على صدق الحب له عليه الصلاة -

00:10:30

والسلام. القرب الذي يحملهم على صدق الاستئذان بسنته والتمسك بهديه وشريعته. عليه الصلاة والسلام. القرب الذي يجعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم في قلوب المؤمنين من اتباعه وامته يجعله احب الناس اليهم عليه الصلاة والسلام - 00:10:50

هذه الفجوة التي لا نزال نعيشها بيننا وبين هذه المرتبة الشريفة في ان يصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ويمسي في قلوبنا

اعظم محبوب من البشر يجب ان تجسر هذه الفجوة بعلم عظيم يقوم على دراسة وافية كافية شافية لسيرته - 00:11:10

عليه الصلاة والسلام. وعلى معرفة ظافية بشماله عليه الصلاة والسلام. وما دراستنا في هذه الشرائع كل ليلة من ليالي الجمعة ونحن

نكثر من الصلاة والسلام عليه ملتزمين بذلك اعظم البركات والرحمات الا خطوة في هذا. الا خطوة في هذا الطريق - 00:11:30

اعدنا على ان نخطو خطوات متتابعة ليظحي احدنا بعدها اكثر ايمانا وحبا ووفاء واتباعا لرسوله صلى الله عليه واله وسلم. باب ما

جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد وقف بنا الحديث عن ما جاء في رواية قتادة عن انس نعيد - 00:11:50

ما وقفنا عنده الدرس الماضي لنستأنف ما يتبعه ان شاء الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء

والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم باب ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:10

عن قتادة قال قلت لانس بن مالك هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال لم يبلغ ذلك. انما كان شيبا في صدغيه. ولكن

ابو بكر رضي الله تعالى عنه غضب بالحناء - 00:12:33

نعم وعن انس وعن انس بن مالك قال ما عدت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربع عشر شعرة بيضاء. هذان

حديثان عن انس رضي الله عنه في احدهما سؤال قتادة له هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يعني هل صبغ شعره -

00:12:51

هل غير لون شعره عليه الصلاة والسلام؟ فكان جواب انس رضي الله عنه لم يبلغ ذلك. يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام. ما بلغ به

الشيب مبلغا يحتاج معه الى ان يصبغه - 00:13:16

يشير بذلك الى قلة الشعرات البيضا والشيب الذي وقع في رأسه ولحيته عليه الصلاة والسلام. قلة الشيب قلة الشيب جعلت انسا رضي

الله عنه يقول لم يبلغ ذلك. يعني ما بلغ به الامر ان ينتشر الشيب. ثم قال - 00:13:33

ولكن انما كان شيبا في صدغيه وقلنا في الدرس السابق ان الصدغين هما جانبا الرأس فيما يصل بشعر الرأس واللحية. فالصدق هو

هذا الجانب من الوجه هذا الجانب من الوجه وهو بداية منبت شعر اللحية ومتصله بشعر الرأس يقال له الصدق. قال انما كان شيبا -

00:13:53

في صدغيه هو يحدد الان الموضع الذي تواجد فيه الشعر الابيض من رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي حديث عند اصحاب

السنن وفي الصحيح ايضا في البخاري وغيره يصف انس رضي الله عنه من رواية اخرى مواضع الشيب. ويخبر انها ثلاثة مواضع في

- 00:14:18

نبكم صلى الله عليه وسلم ظهرت فيها الشعرات البيضاء. الموضع الاول هما الصدغان والموضع الثاني هي العنفة وهو الشعر الواقع

بين الشفة السفلى والذقن. هذا الشعر الواقع تحت الشفة السفلى يسمى العنفة - 00:14:41

وقد وقع فيه ايضا بعض الشعرات البيض له صلى الله عليه وسلم. الموضع الثالث نبذ يسيرة متفرقة في شعر رأسه. وتحديدًا عند مفرق شعر رأسه اذا فرق شعره فرقتين بدت بعض الشعرات البيض في مفرق رأسه عليه الصلاة والسلام. هذه الشعرات - [00:14:58](#) بالكثيرة هي في مجموعها عدد يسير في صحيح البخاري يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا من تحت شفته السفلى يعني العنقفة. وفي مواضع شبيهه ايضا الصدغان والعنقفة ونبذ يسيرة في مفرق رأسه. في حديث ابي جحيفة رضي الله عنه قال - [00:15:18](#)

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب. وكان الحسن بن علي يشبهه اخرجه مسلم. ابو جهل رضي الله عنه يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ابيض قد شاب. هو يصفه الان بالشعيب. لكن يجب ان تحمل هذه الرواية - [00:15:38](#) على ظهور الشعرات البيض لا على انتشارها وغلبتها في شعره عليه الصلاة والسلام. لان قوله قد شاب يقصد به ظهور الشيب وقد علمت قبل قليل ان عدد الشعرات الشيب في رأسه عليه الصلاة والسلام انما كان شيئا يسيرا. يقول رضي الله عنه - [00:15:58](#) ولكن ابو بكر رضي الله تعالى عنه غضب بالحناء والكتم الحناء نبات معروف يستعمل في الصبغ وفي الخظام ويعطي اللون الاحمر. والكتم نبات اخر يعطي اللون الداكن قريب الى السواد. فاذا خلطت الحناء بالكتم كان اللون الذي يصبغ به الشعر ليس بالاحمر القاني ولا بالاسود الداكن - [00:16:18](#)

لكن هو بينهما احمر مسود. احمر ليس فيه ليس فيه صفرة الحمار ولا هو بالاسود القاتم. لكن كما قال يخضب بالحناء والكتم. ثبت هذا عن ابي بكر رضي الله عنه. وثبت ايضا عن عمر كما جاء في بعض الطرق من حديث انس - [00:16:44](#) رضي الله عنه ان جمع بين ابي بكر وعمر في وصفهما رضي الله عنهما باستخدام الحناء والكتم. الان ابو انس رضي الله عنه ينفي يملكون النبي عليه الصلاة والسلام قد غضب. دع هذه المسألة للباب الاتي لانها مخصصة لخطابه عليه الصلاة والسلام - [00:17:04](#) وستقف فيها على خلاف الصحابة رضي الله عنهم في النقر والرواية. وهل وقع الخطاب او لم يقع؟ سيأتي هذا لاحقا. في الحديث الاخر يقول انس رضي الله عنه ما عدت في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته الا اربع عشرة شعرة بيضاء - [00:17:24](#) فقط هذا العدد ليس هو على التعيين لكنه على التقريب بدلالة الروايات الاخرى عن انس رضي الله عنه لانه جاء في حديث انس في هذه الرواية اربع عشرة شعرة بيضاء - [00:17:44](#)

وفي طريق اخر عند ابن ماجة يقول انس رضي الله عنه لم يرى من الشيب الا نحو سبع عشرة او عشرون شعرة في دمة لحيته وفي صحيح البخاري ايضا عن انس رضي الله عنه يقول ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء - [00:18:01](#) فلو جمعت هذه الاعداد اربع عشرة سبعة عشرة ثماني عشرة يصل بك الناتج الى انه عدد قريب من هذا لكنه في جملته لا يتجاوز العشرين شعرة بيضاء. هذا ما يتعلق بعدد الشعرات البيض الواقعة في رأسه ولحيته عليه - [00:18:21](#) الصلاة والسلام وقد علمت مواضعها. سئل انس رضي الله عنه ايضا كما في صحيح مسلم عن شيب النبي صلى الله عليه وسلم فقال فقال ما شأنه الله ببيضاء يقول ما شأنه الله ببيضاء - [00:18:41](#)

يعني شأنه اي من الشين وهو القبح يقول ما اراد الله قبحا لنبيه صلى الله عليه وسلم بانتشار الشعر الابيض في رأسه او في لحيته ولا شك ايها الاحبة الكرام ان السواد شعر الرأس واللحية - [00:18:59](#) دلالة شباب وامارة نظرة وحسن. وهو احد امارات الجمال وعلامات البهاء في وجه الانسان. ولذلك اذا ما الشيب شعر الانسان وجد ذلك علامة على رحيل الشباب. وعلى اقتراب مرحلة الشيخوخة. وربما انزعج - [00:19:20](#) بعض الناس من هذا لشعوره ان العمر قد ولى لكن يبقى الشيب امارة ونذارة لابن ادم. هذا الشيب يقول انس رضي الله عنه ما شأنه الله ببيضاء. اراد الله نبيه عليه الصلاة والسلام وقد تجاوز عمره ستون سنة كما تعلمون. لما بلغ من العمر ثلاثا وستين سنة لكنه مع - [00:19:40](#)

ذلك لم ينتشر بياض الشعر ولا شيبه في رأسه ولا في لحيته عليه الصلاة والسلام. اراد الله لنبينا عليه الصلاة والسلام ان تبقى على اكمل احوال الجمال والجلال والكمال. فوصفه ومنظره وبهاؤه في اعين الناظرين اليه كانت الى اخر ايام - [00:20:04](#)

عليه الصلاة والسلام وهذا مقصد انس رضي الله عنه بقوله ما شأنه الله ببيضاء وليس المعنى ان الشيب عيب في وجه المسلم حاشا وسيأتىكم بعد قليل ان الشيب وقار. وعلامة يجب ان يحترمها المسلم اذا اكرمه الله تعالى بها. في صحيح البخاري عن انس -

[00:20:24](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يخضب انما كان الشبط اي الشيب انما كان الشبط وعند العنفة يسيرا وفي الصدغين يسيرا وفي الرأس يسيرا. يشير الى المواضع الثلاثة - [00:20:45](#)

التي تقدم الحديث عنها وانها موضع ظهور شيب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قف معي ايضا لحظة عند عبارة انس رضي الله عنه في الحديث الثاني وهو يقول ما عدت ما عدت في رأس رسول الله صلى الله عليه - [00:21:04](#)

وسلم ولحيته الا اربع عشرة شعرة بيضاء السؤال هو هل تتخيل ان انسا رضي الله عنه جلس يعد الشعرات في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عدا يعني يحصياها باصابعه فيحصبها واحدة تلو الثانية فالثالثة فالرابعة. حاشا هذا لا يمكن ان يكون. لكنه يقصد بالعدد - [00:21:22](#)

هو اللحظ المتتابع بالبصر الذي جعل يحصي فيه العدد من الشعرات البيض مرة بعد مرة حتى اجتمع له مقارنة هذا العدد لهذا هو في رواية يقول اربع عشرة وفي اخرى يقول ثماني عشرة وفي المجمل يقول لا تتجاوز عشرين شعرة بيضاء. بمعنى انه ربما تفاوت معه العدد وهو - [00:21:45](#)

عد مرة بعد مرة وربما اختفت شعرة بيضاء خلف اخت لها سوداء. فما وجدها مرة ووجدها في مرة اخرى. فلهذا يتجاوز به العدد احيانا عشرة وينقص الى اربعة عشرة لكنه يجزم ان المجموع ان المجموع لا يتجاوز عشرين شعرة بيضاء فاللهم صلي وسلم وبارك - [00:22:05](#)

على عبدك ورسولك محمد نعم وعن سماك ابن حرب وعن استماك ابن حرب قال سمعت جابر بن سمرة وقد سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان اذا دهن - [00:22:25](#)

لم يرى منه شيب. واذا لم يدهن روي منه شيء وفي رواية لم يكن في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب الا شعرات في مفرق رأسه اذا ادهن اذا ادهن ادهن واراهن الدهن. يقول رضي الله عنه هذا جابر بن سمرة رضي الله عنه يقول - [00:22:39](#)

وقد سئل عن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان اذا دهن رأسه لم يرى منه شيب يدهنه بما يدهنه بالدهن بالزيت وقد كان هذا ايضا من عادات العرب استعمال الدهن اي الزيت في الشعر لتسكينه وازالة الشعث والاضرار عنه ولتسكين - [00:23:05](#)

الثائر والمتناثر منه فيستخدم للترطيب ولم يكن في ذلك الزمن ادوات النظافة التي تشتمل على مرطبات كما نغسل به اليوم شعور رؤوسنا فكانوا يستعملون الدهن لترطيب الشعر وقد مر بك في الباب السابق ان الدهن لما كان يستخدمه عليه الصلاة والسلام الا غبا اي حيننا بعد حين او يوما بعد يوم. يقول جابر - [00:23:29](#)

كان اذا دهن رأسه لم يرى منه شيب. يشير الى قلة عدد الشعرات البيض. بحيث اذا استعمل النبي صلى الله عليه وسلم الدهن اختفى ذلك الشعر لما يبدو من لمعة الدهن وبريقه - [00:23:54](#)

فلا يظهر الشيب ولهذا قال واذا لم يدهن رؤي منه شيء يشير الى القلة شيء يعني عدد يسير. وفي الرواية اخرى يقول رضي الله عنه لم يكن في رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم شيب الا شعرات يعني قليلا يشير - [00:24:11](#)

ايضا الى العدد المحدود الا شعرات في مفرق رأسه. اذا ادهن واراهن الدهن. اي غطاهن الدهن اذا استعمل الزيت غطي ذلك باستعماله للدهن عليه الصلاة والسلام نعم عن عبد الله ابن عمر قال - [00:24:31](#)

انما كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من عشرين شعرة بيضاء. نعم هذا الحديث عن ابن عمر رضي الله عنهما اخرجه الترمذي وابن ماجة واحمد واخرجه البخاري عن انس وهو في الرواية عن انس اصح من روايته عن ابن عمر. ولذلك اختارها البخاري في صحيحه رحم الله الجميع - [00:24:54](#)

يقول انما كان شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو من عشرين شعرة بيضاء. وقد مر بك رواية انس في صحيح البخاري على

الجزم وهو قوله رضي الله عنه ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء - 00:25:18

يعني يجزم انها لا تبلغ هذا العدد وانما هي دون ذلك. في جملة هذه الروايات وقفتم ايها الاحبة الكرام الان على ان طيبة كان في رأس نبينا صلى الله عليه وسلم شيئا يسيرا. وقد اكرمه الله ومد في عمره الى ثلاث وستين سنة. لتدرك رعاك - 00:25:35

الله ان الشيب قلة وكثرة لا علاقة له بالسن ولا بالعمر. فربما شاب الشباب واستمر كثير من متقدم على شبابهم. فالمسألة لا علاقة بها. واهل العلم يقولون انما يغزو الشيب رأس الانسان اما لحزن عظيم او هم واقع عليه - 00:25:55

او خلقه ارادها الله عز وجل عليها. في كل الاحوال وصف نبينا عليه الصلاة والسلام فيما تقدم من كمال الحسن والجمال والنظرة اكتملت اكتملت ببقاء وداد شعر رأسه ولحيته بابي وامه عليه الصلاة والسلام. لكن الصحابة رضي الله - 00:26:15

عنهم وهم يروون وقد سمعت الحديث من رواية انس من رواية جابر ابن سمرة من رواية عبدالله ابن عمر وغيرهم كثير رضي الله عنهم ما يروي احدهم فيصف هذا الجانب من شعره بل والبياض من شعره تحديدا اي الشيب في رأسه ولحيته عليه الصلاة والسلام -

00:26:35

صدقني انت تكتشف من وراء ذلك حبا عظيما ملأ قلوبهم. فجعلهم ينقلون كل شيء يقفون عليه في الله صلى الله عليه وسلم ما اكتفوا بنقد اقواله واحاديث التشريع التي علم بها الامة حفظوها ورووها. ما اكتفوا - 00:26:55

تقري ما يشاهدون من افعال واحوال كل ذلك حفظوه ورووه. لكنهم كانوا يجدون ان مبلغ الحب العظيم لا يقف بهم عند هذا الحد احرصوا على نقد كل ما يتعلق برسول الله صلى الله عليه وسلم. كل ما وقعت اعينهم عليه نقلوه. نقلوا لك كيف كان يضحك -

00:27:15

فكان يشرب كيف كان يأكل؟ نقلوا لك وصف اهدابه واشفاره وحواجه وانفه وفمه واسنانه. كل ذلك الوصف دقيق كان يحملهم عليه الحب العظيم لنبينهم صلى الله عليه وسلم. ادوا ما عليهم وابلغوا في الوفاء لرسولنا - 00:27:35

ا صلى الله عليه وسلم ولنا ايضا من بعدهم. فقد فعلوا ما وجب عليهم رضي الله عنهم اجمعين. ويبقى الواجب علينا معشر الخلف لذلك السلف الواجب علينا في وراثة هذا الذي نقلوه. وفي حمل هذا الذي حفظوه وفي الوقوف عليه وتعلمه والتعرف عليه -

00:27:55

القلوب به يجب والله يا اخوة يجب ان نرث ذلك الحب الذي اودعوه في تلك الروايات. ما نقلوا روايات جافة. ما نقلوا صامتة ما نقلوا احاديث خاوية نقلوها بالسنة كتبت في الصحف ورويت وحفظت لكنها والله تنبض حبا - 00:28:15

ايمانا وصدقا وطاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وهنا يجب ان نتواصى معشر الامة الى يوم القيامة. اذا ما جئنا لنرث هذا الميراث العظيم الميراث المحمدي الذي خلده الصحب الكريم ونقلوه ورووه للاجيال ان نأخذه بالفاظه وعباراته ورواياته - 00:28:35

وبما اشتملت عليه تلك الروايات من عظيم الحب والشوق والايمان والتضحية والفداء والطاعة والاتباع لرسول الله عليه الصلاة والسلام نعم وعن ابن عباس قال قال ابو بكر يا رسول الله قد شئت - 00:28:55

قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون. واذا الشمس كورت عن ابي جحيفة قال قالوا يا رسول الله نراك قد شئت قال قد شيبتني هود واخواتها. هذان حديثان احدهما عن ابن عباس والآخر عن ابي جحيفة رضي الله عنهما - 00:29:14

يذكران فيه معنا اخر للشيب ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو شيب مجازي. وليس شيئا حقيقيا. شيب معنوي لما قال عليه الصلاة والسلام شيبتني هود واخواتها ذلك ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله قد شئت - 00:29:39

يعني قد ظهر عليك الشيب ربما قصد ابو بكر رضي الله عنه تلك الشعرات المعدادات التي رآها في رأسه عليه الصلاة والسلام ولحيته. فقال يا رسول الله قد شئت يعني بدا وظهر عليك الشيب. فقال عليه الصلاة - 00:30:01

والسلام شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت. نقله عليه الصلاة والسلام في الاجابة الى معنى اخر غير الذي سأل عنه ابو بكر. هو يسأله عن الشيب الذي بدا عليه - 00:30:20

والعادة ان احدا اذا سئل عن شبيهه اجاب بتقدم السن مثلا او بهم عظيم يعيشه مثلا او بحزن شديد الم به فكان سببا في ظهور الشيب

لكنه عليه الصلاة والسلام نقل ابا بكر والامة من بعده الى معنى عظيم يجب الوقوف عليه - [00:30:37](#)

فقال له شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعما يتساءلون واذا الشمس كورت. هذه السور الخمس التي سماها في الرواية الاخرى هود واخواتها من السور المكية في القرآن التي ملئت باحاديث الوعد والوعيد والجنة - [00:30:57](#)

والنار كما هو الشأن في السور المكية على العموم. يريد عليه الصلاة والسلام ان الذي شبيه حقيقة اي حمل لهمه عليه الصلاة والسلام هو ما جاء في هذه السور العظيمة. هو ما اشتملت عليه تلك الايات الجليلة التي ترجف معها القلوب - [00:31:17](#)

التي تشيب لها الرؤوس ما جاء في سورة هود ما جاء في سورة المرسلات ما جاء في سورة النبأ عما يتساءلون ما جاء في سورة اذا الشمس كورت ما الذي جاء فيه - [00:31:37](#)

جاء فيها اعظم ما يكون وصف القيامة. وصف الجنة والنار عقاب الله للامم المكذبة. سطوة الجبار وغضب القهار هذا الذي اوقع الشيب له عليه الصلاة والسلام. وها هنا وقفات عجيبات. في الحديث الصحيح يقول عليه الصلاة والسلام من سره ان - [00:31:50](#)

ينظر الى القلادة كأنه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت من اراد ان يبصر يوم القيامة واهواله واحواله كانه يراه رأي عين فليقرأ هذه السور - [00:32:10](#)

لانهما تصف تصف حوادث الكون واضطرابات الخليقة عندما تقع القيامة. كانه رأي عين. اذا الشمس واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت. هذه السور تحكي حقيقة احوال القيامة واحوالها. يقول عليه الصلاة والسلام - [00:32:27](#)

غيبتي هود والواقعة والمرسلات وعما يتساءلون واذا الشمس كورت. الوقفة العظيمة الاعجب في هذا الجواب النبوي الكريم التي ينقلنا اليها الله عليه وسلم ليعلمنا من وراء ذلك امرا خفيا. هي هي مسألة كيف يعيش احدنا حياته بالقرآن مع القرآن - [00:32:47](#)

لما يقول عليه الصلاة والسلام شيبتي هود هو ينقل لك معنى انه عاش مع ايات السورة كانه يعيش احوال يوم القيامة اليس احدنا اذا ادركه يوم القيامة اعادنا الله واياكم؟ لان الساعة انما تقوم على شرار الخلق. ليست الساعة اذا حضر - [00:33:10](#)

في ذلك اليوم يشيب لها الشباب يقول الله عز وجل فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا السماء منفطر به. كان وعده مفعولا. يقول الله عز وجل يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل - [00:33:30](#)

تحملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله الشديد. لكنه عليه الصلاة والسلام كان يعيش معاني هذه السور يعيش مع القرآن حقيقة في حياته. فكان يقرأ وصف القيامة وصف الجنة وصف النار كأنه - [00:33:52](#)

يعيشه حقيقة لان من عاشه حقيقة اصابه من الهول ما يشيب له الرأس ولابد. فكان يقول في جوابه لابي بكر نعم شبت لكن الذي شيبني هو القرآن وما فيه من ايات الوعد والوعيد ووصف الجنة والنار. هي رسالة من نبيكم صلى الله - [00:34:12](#)

عليه وسلم الى الامة من ورائه الى يوم القيامة ان عيشوا مع القرآن. ان اقرؤوا القرآن واتلوه واسمعوه قلوبكم قبل اذانكم ليشعر احدكم معنى الايات وليستشعر معانيها وليستدبر ما تشتمل وتضمنته تلك الايات والواصف يقول - [00:34:32](#)

عليه الصلاة والسلام شيبتي هود والواقعة والمرسلات وعما يتساءلون واذا الشمس كورت اختصر هذا في رواية ابي جحيفة لما قالوا يا رسول الله نراك قد شبت. فقال قد شيبتي هود واخواتها. نعم شاب نبيكم - [00:34:52](#)

صلى الله عليه وسلم. شاب بظهور الشعرات البيض التي ما تجاوزت عشرين شعرة بيضاء. لكنه ابدا عليه الصلاة والسلام ما ما شابته همته في تبليغ رسالة ربه. والله عاش نبيكم صلى الله عليه وسلم. الى اليوم الاخير من - [00:35:10](#)

لم يهن عزمه ولم تفتّر همته في تبليغ رسالة ربه. وهو على فراش موته عليه الصلاة والسلام لا يزال يوصي ويرسل الرسائل لامته الصلاة والصلاة. وما ملكت ايمانكم. ما شابته همّة نبيكم صلى الله عليه وسلم قط ما - [00:35:30](#)

قلبه قط والله العظيم لكنه كان اعظم عزيمة واكثر همّة من اي انسان عرفه التاريخ عاش حياته ثلاثا وستين سنة. منها ثلاث وعشرون سنة في النبوة فقط. امكنه الله فيها ان يغير وجه التاريخ رأسه - [00:35:50](#)

على عقب وان ينقل هذه البشرية وذلك الجيل من حظير الجاهلية وسافي الاهتماماتها وتصوراتها وانحطاط قناعاتها ومعبوداتها الى ان يرقى بها اعلى قمم البشرية خلقا وذوقا وانسانية وعلماء وايمانا ومعرفة بحقيقة - [00:36:09](#)

بالخلق والخالق في ثلاث وعشرين سنة فعل صلى الله عليه وسلم ما تستغرق الحضارات البشرية لانجازه العقود تلو العقود بل القرون تلو القرون لا اقصد فتح البلاد ولا اقصد امتداد الاسلام في البلدان والقرى في جزيرة العرب لكنني اقصد ذلك البعد الاخر في -

[00:36:29](#)

قلوب البشر باضائها بنور الهدى في ان تغير عقلية بشرية ما كانت تعرف الله. كانت تنكر البعث والنشور. كانت تعبد من تصنعها بايديها فاذا جاءت اكلتها كانت تسفل في حضيض الجاهلية تصورا وفكرا وخلقا وسائر مناحي الحياة - [00:36:49](#)

في ثلاث وعشرين سنة فقط يغير عليه الصلاة والسلام ذلك الجيل ليصبح قائدا للبشرية الى يوم القيامة. لينقل هذا الدين الى الالم من بعدهم لا ليفتحوا البلدان بل فتحوا قلوب العباد قبلها. وادخلوا هذا النور بهدى الاسلام وشريعة النبي عليه الصلاة والسلام -

[00:37:09](#)

الى مشارق الارض ومغاربها. الا تعجب الى سيرة الصحابة بعد وفاة نبيهم عليه الصلاة والسلام؟ كيف بلغوا بهذا الدين سور الصين العظيم شرقا والمحيط الاطلسي غربا يقول عقبة وهو واقف على على ضفاف المحيط الاطلسي. والله لو علمت ان وراء هذا البحر

[00:37:29](#) - اناسا

اليهم ابلغهم دين الله. من صنع هذا الجيل؟ من رباهم؟ من اورثهم هذا المعنى العظيم؟ من صنع فيهم هذه الهمة؟ انه نبيكم صلى الله عليه وسلم قيض الله له ذلك الجيل الكريم. فانشأهم عليه الصلاة والسلام بتربية على ايمان صادق بوعد الله ويقين جازم -

[00:37:49](#)

بما كتب الله لهذا الدين ولاهله فورثوا هذا المعنى العظيم. في مثل هذا المعنى لا ترى شيئا من امارات الشيب قط. انما هو الفتوة وقوة الشباب التي نقل بها النبي عليه الصلاة والسلام هذا الدين العظيم. ولذلك دعني اقول لا تأسى - [00:38:09](#)

ولا تحزن ان يبدو شيب عليك قليل او كثير. ان كنت تحمل همة الشباب. وان كنت تحمل في قلبك ايمانا متقدما وجذوة مشتعلة يفيض بالنور والهدى والعطاء على الناس من حوله. ليس الشأن ان يبدو عليك امارات الشيب بكثرة الشعر الابيض ولا - [00:38:27](#)

الجلد ولا بوهن العظم ولا بضعف الحركة. فكم من اناس لا يتحرك احدهم من مقعده الذي يجلس عليه. لكنه يحرك امة من خلفه وكم من اناس في فتوة الشباب يذهبون ويجيئون يأكلون ويشربون يحملون الاثقال ويتسلقون الجبال ويقوون على حمل كل ثقل -

[00:38:47](#)

لكن احدهم لا يستطيع ان يرفع رأسه من الفراش ليصلي صلاة الفجر. لا تأسى على ان تقع همة عظيمة في قلبك مهما بدت عليك علامات الشيب نعم وعن ابي رمثة - [00:39:07](#)

برمثة التيمي تيمي الرباب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعني ابن لي. قال فقلت لما رأيت هذا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان. وفي رواية بردان. بردان اخضران وله شعر قد علاه الشيب - [00:39:21](#)

وشيبه احمر. نعم. في حديث ابي رمثة التيمي وهو اخر احاديث الباب. يقول ابو رمثة التيمي قال ابو رمثة تيم الرباب يشير الى القبيلة التي ينتسب اليها ابو رمثة لما قال التيمي والتميمي نسبة الى تيم وتيم تيم ينسب اليه اكثر من - [00:39:45](#)

من العرب فحددها فقال تيم الرباب وهو فخذ كبير قبيلة من عدنان. قال ابو رمثة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعني ابن قل لي قال فاريته يعني جعل ابنه يرى النبي عليه الصلاة والسلام. قال فقلت لما رأيت - [00:40:05](#)

الان ابو رمثة يقول لولده وقد اراه يعني جعله ينظر ويرى رسول الله عليه الصلاة والسلام قال له هذا نبي الله صلى الله عليه وسلم قال وعليه ثوبان وفي رواية بردان اخبران. الشاهد في الحديث ما وصف مما رأى من شعر وشيب رسول الله - [00:40:25](#)

عليه الصلاة والسلام قال وله شعر قد علاه الشيب وشيبه احمر اذا قال علاه الشيب يعني ظهر وليس بالضرورة ان يكون يريد بذلك معنى غلبة شعر البياض وانتشاره. لكن الظهور والرؤيا - [00:40:45](#)

قال وشيبه احمر لما به من اثر الحناء لما صبغ او غضب عليه الصلاة والسلام فظهر اللون الاحمر او لما هو ومن اثر استعمال استعمال الطيب. الطيب الذي كان يتطيب به عليه الصلاة والسلام والدهن. فربما اظفى ذلك ايضا بعض اللون - [00:41:05](#)

على الشعرات البيض هذه الروايات التي ساقها الامام الترمذي رحمه الله في باب ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويستحسن ان نختتم ها هنا بما يهتم له كثير من الناس فيما يتعلق بظهور الشيب في رؤوسهم او وجوههم وربما انزعج كثير منهم -
00:41:25

فعمد الى تغيير الشيب او ازالته. وفي الحديث قوله عليه الصلاة والسلام من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة الحديث اخرجه النسائي والطبراني واحمد وبعض اصحاب السنن وصححه الالباني من حديث عمرو بن عبسة. وله روايات اخر من حديث فضالة ابن -
00:41:47

عبيد من حديث عمر وابي نجيح وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين. شواهد الحديث على كثرة طرقه ومنه حسنه بعض اهل العلم ان النبي عليه الصلاة والسلام وصف الشيب بانه وقار -
00:42:07

وعندئذ لا ينبغي ان يكون محلا انزعاج عند الرجال والنساء على حد سواء. وان كانت المسألة تتعلق بتقدم السن واماراته فكل ذلك مما لا حرج فيه ومن كان يتحرج من ذلك واراد ان يغيره فالرخصة ايضا فيه ثابتة. وسنة النبي عليه الصلاة والسلام ايضا بهذا وارد. خضاب الشعر -
00:42:20

ابيض او صبغه وتغيير لونه كل ذلك ايضا مما اباحته الشريعة. وقد مر بك قبل قليل خطاب النبي عليه الصلاة والسلام. وسيأتي مستقلا في التالي غضب الصحابة رضي الله عنهم وغيروا الشعر الابيض بالوان اخر. ولما جئ بابي قحافة كما في صحيح مسلم -
00:42:42

ابي بكر الصديق رضي الله عنه. جئ به او جاء يوم الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا استغامة نبات ابيض ينتشر في جزيرة العرب معروف ببياض ورقه وثمره ببياض زهره -
00:43:02

يقال له نبات الثغام فهو ابيض يقولون كالمح وبعضهم يقول كالثلج فوصف الراوي شعر ابي قحافة والد ابي بكر الصديق كانه الثغامة. يعني منتشر البياض فيه. فقال عليه الصلاة والسلام غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد. فاشار الى ان يصبغوا شعره وان يجتنبوا اللون الاسود ولهذا كره بعض اهل العلم الصبغ -
00:43:22

الاسود اباحوه بغيره من الالوان الحناء والاستعمال بالوان اخر كل ذلك مما اباحته الشريعة. واما نتف الشيب فجاءت فيها احاديث لا تصح وبعضهم حسنه من حديث فضالة ابن عبيد لما قال عليه الصلاة والسلام من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة قال رجل -
00:43:47

يا رسول الله فان رجلا ينتفون الشيب فقال عليه الصلاة والسلام من شاء فلينتف نوره يعني هو نور فمن نتفه عمد الى ازالة النور الذي كان في وجهه من اثر الشيب. والمقصود ان ابقاء الشيب -
00:44:07

ابقاء الشيب على ما هو عليه لا بأس به وان تغييره بخضاب او بصبغ ونحوه ايضا اباحته الشريعة وسيأتي هذا مفصلا في الباب الاتي نعم باب ما جاء في خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن لي. فقال -
00:44:25

ابنك هذا فقلت نعم اشهد به. قلت لا يجني عليك قال لا يجني. قال لا يجني عليك ولا تجني علي قال ورأيت الشيب احمر قال ابو عيسى هذا احسن شيء روي في هذا الباب وافقر. لان الروايات الصحيحة ان انه صلى الله عليه وسلم -
00:44:49

لم يبلغ الشيب وابو رمث اسمه رفاعه بن يثربي التيمي طيب هذا حديث في باب ما جاء في خطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى السؤال يقول هل غضب نبينا صلى الله عليه -
00:45:13

وسلم او لم يخضب الان تقرر معنا ان الشعرات البيض معدودة في رأسه ولحيته عليه الصلاة والسلام. لكن السؤال هل كان يستعمل الخضام؟ هل كان يصبغ صلى الله عليه وسلم؟ فاذا كان الجواب نعم فبماذا كان يصبغ؟ واذا كان الجواب لا فهل السنة -
00:45:32

ابقاء الشيب على ما هو عليه وعدم صبغه ام ماذا؟ اعلم رعاك الله ان الصحابة رضي الله عنهم اختلفت الرواية المنقولة عنهم فيما يتعلق بخضام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمنهم من اثبته ومنهم من نفاه. سنمر بالروايات ثم نجمع بينها على -
00:45:52

تلتئم معه الاحاديث. يقول في حديث ابي رمثة في نفس الحديث السابق برواية اخرى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابن لي

فقال ابنك هذا قال ابو رمثة نعم اشهد به. يعني جاء يشهد به الاسلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال مؤدبا ومعلما عليه الصلاة والسلام - [00:46:12](#)

ومقررا حقا من الحقوق المتقررة بين الولد والوالد. لا يجني عليك ولا تجني عليه لا يجني عليك اي بعقوق او اساءة في التعامل لما اوجب الله من حق البر للوالدين. ولا تجني عليه باهمالك - [00:46:34](#)

واضاعة حقه فيما يجب تعليمه وتنشأته عليه. واعطاؤه حق الولد الواجب من التعليم للاسلام والتربية على الاخلاق هذه رسالة عظيمة للاباء. وهذه امانة متعلقة برقاب الوالدين. هذه جناية من اضاع الاولاد. ومن اهملت - [00:46:51](#)

تربية ومن لم يتولهم كما امر الله عز وجل فقد جنى عليهم. اذا رأيت في الاجيال اذا رأيت في الاجيال المسلمة شبابا وابناء عققة وقد جنوا كثيرا على حق مجتمعاتهم واسرهم واديانهم فاعلم ان من وراء ذلك تفريطا ولا بد - [00:47:11](#)

نعم الهداية بيد الله لكن التربية التي تبتدأ من الاسرة والوالدين تحديدا هي مسؤولية عظيمة والتفريط فيها جناية ارأيت الى قول النبي عليه الصلاة والسلام ولا تجني عليه لا يقصد الجناية بقتله. كلا لكن يقصد بالجناية ها هنا التفريط في حق تربيته. والقيام بالمجب الذي يجب ان يقوم به في تربية الولد - [00:47:31](#)

الشاهد في الرواية يقول ابا رمسة ورأيت الشيب احمرنا وقد تقدم في الحديث السابق لما قال وشيبه احمر. اذا هذا يثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يخضب. وكان يستعمل الحناء - [00:47:57](#)

حتى ظهر اللون الاحمر على شيبه. قال ابو عيسى وهو الامام الترمذي رحمه الله صاحب الاصل في هذا الكتاب وهو الشمائل هذا احسن شيء روي في هذا الباب وافسر. اي اكثر تفسيراً - [00:48:12](#)

لان الروايات الصحيحة انه صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الشيب قال وابو رمثة اسمه رفاعه ابن يثربي التيمي. يثري بي نسمة الى يثرب من اسماء المدينة قبل الاسلام هذه رواية ابي رمثة يثبت فيها الخطاب. نعم. وعن عثمان - [00:48:28](#)

وعن عثمان بن مهب قال سئل ابو هريرة رضي الله عنه هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قال ابو عيسى وروى ابو عوانة هذا الحديث عن عثمان ابن عبد الله ابن موهب فقال عن ام سلمة هذا حديث يرويه عثمان بن موهب قال سئل -

[00:48:48](#)

ابو هريرة رضي الله عنه هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال نعم. اذا ها رواية اخرى منسوبة الى ابي هريرة. والاولى عن ابي وكلاهما يثبت خطاب النبي عليه الصلاة والسلام. علق الترمذي ايضا على الحديث فقال وروى ابو عوانة هذا الحديث عن

عثمان بن - [00:49:08](#)

عبد الله بن موهب فقال عن ام سلمة يعني ان الرواية الواردة الان قبل قليل في حديث عثمان وينسب السؤال الى ابي هريرة فيها علة وقدح. وذلك ان الحديث الصحيح هو من رواية ام سلمة. الحديث الذي - [00:49:28](#)

نسبه عثمان لابي هريرة في اسناده شريك القاضي. وشريك سيء الحفظ. كما هو عند اهل الحديث وخالف الثقات لان من غيره من الثقات رووا هذا الحديث عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن ام سلمة رضي الله عنها. وقد اخرج البخاري - [00:49:47](#)

رحمه الله في الصحيح حديث ام سلمة فكانت الرواية كالتالي. قال عبدالله قال عثمان بن عبدالله بن موهب ارسلني اهلي الى ام سلمة كان تابعيا رضي الله عنه قال ارسلني اهلي الى ام سلمة بقدر من ماء وقبض اسرائيل ثلاث اصابع اسرائيل احد الرواة في -

[00:50:05](#)

قال عثمان بن عبدالله بن موهب ارسلني اهلي الى ام سلمة بقدر من ماء وقبض ثلاثة اصابع يشير الى صغر قدح والناء الذي بعث به عثمان ابن موهب الى ام سلمة. ارسل بقدر صغير. قال رضي الله عنه - [00:50:26](#)

من قصة وفي رواية من فضة من شعر فيه شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ارسلني اهلي الى ام سلمة بقدر صغير وقبض الراوي ثلاث اصابع يشير الى صغر القدح - [00:50:46](#)

ارسلوه الى ام سلمة وعندها انا فيه من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم لم يقول في الرواية وكان اذا اصاب الانسان عين او

شيء بعث اليها مخضبه - 00:51:01

كان احدهم اذا اصيب بعين او مرض او احس بعلقة بعث بمخضبها المخضب الانيء الذي يتوضأ منه يبعثون المخضب وفيه ماء الى ام سلمة رضي الله عنها. لم؟ عندها قدح فيه من شعرات رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانت تضع لهم الماء - 00:51:19

افي ذلك الانيء وتمتزج بشعرات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعطيهم الماء يستشفون به ويتبركون به يقول رضي الله عنه وكان اذا اصاب الانسان عين او شيء بعث اليها مخضبة قال فاطلعت في الحجل يعني في ذلك الانيء الصغير - 00:51:40

فرأيت شعرات حمرا الشاهد في الرواية كلها هي هذه الجملة الاخيرة. لو رأى شعرات النبي عليه الصلاة والسلام في الانيء الذي كان عند ام سلمة وهي شعرات حمراء اذا كانت مصبوعة كانت مغضبة - 00:52:01

بلون احمر وهو لون الحناء في الغالب في هذه الحديث مسألتيان اولاهما تبرك الصحابة رضي الله عنهم واستشفواهم بشعر رسول الله عليه الصلاة والسلام وذلك بعد موته وهي سنة تتابع عليها الصحابة ومن بعدهم. بشرط ان يكون الذي بين ايديهم من اثر رسول الله

صلى الله عليه وسلم هو - 00:52:18

عندهم بيقين انه من اثره عليه الصلاة والسلام. حتى لا ينفتح الباب على بعض الجهال فربما وقف على شيء من الثياب او اللباس او او الشع فظن ظن او زعم عليه بعض الكذبة ان هذا من اثاره عليه الصلاة والسلام فيتبرك بما لا يشرع له التبرك به - 00:52:41

لكن الصحابة ومنهم ام سلمة ومنهم انس وغيرهم كان عندهم يحتفظون في شيء من مما يمتلكون في مقتنيات من اثار رسول الله عليه الصلاة والسلام. مع مر الاجيال ما بقي منها شيء. فقد بعضها بتقادم الازمان. وبعض السلف كان يوصي ان يدفن - 00:53:01

معه في قبره ما بقي عنده من اثر رسول الله عليه الصلاة والسلام كما ثبت عن الامام احمد رحمه الله وكان عنده شعرات من رسول الله عليه الصلاة والسلام بلغته. فلما حضرته الوفاة اخرجها فقبلها ووضعها على عينيه ثم اوصى ان تكون في كفنه فتدفن -

00:53:21

معه وحصل هذا لعدد من السلف ومع تقادم الازمان فنيت هذه الآثار النبوية. ناهيك عن الحروب التي اصابته بلاد الاسلام والفتن التي عصفت فربما كان شيء من اثار لباسه مثلا او شيء من مقتنياته فما بقي منها شيء. ولا يستطيع احد اليوم ان يجزم بان شيئا من -

00:53:40

اثاره عليه الصلاة والسلام الموجود هنا او هنا هو على سبيل القطع انه ينسب اليه عليه الصلاة والسلام. كل ما يمكن ان يقال ان هذا ظن وليس يستطيع احد اثباته بجزم او يقين ومن ثم لا ينبغي التعلق بشيء من ذلك لان القطع فيه والجزم مفقود - 00:54:01

المسألة الاخرى في الحديث هو ما يتعلق بالشاهد في الباب. يقول عثمان بن عبدالله بن موهب فرأيت شعرات حمرا. فرأى شعرات في اناء ام سلمة رضي الله عنها ولونها احمر. وكان هذا من شعر رسول الله عليه الصلاة والسلام. فتحصن لك الان من رواية ابي رمثة -

00:54:21

من رواية ابي هريرة والرواية معلولة والاصح منها عن ام سلمة ان الشعرات التي كانت عندنا هو من نبي الله صلى الله عليه وسلم كانت مصبوعة باللون الاحمر نعم وعن الجهدمة - 00:54:41

جهزمت امرأة بشير بن الخصاصية قال قالت انا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته ينفذ رأسه وبرأسه ردع من الحنة ردع من حناء او قال ردغ شك شك في هذا الشيخ عن الجهدمة - 00:54:55

امرأة بشير ابن الخصاصية قالت الجهدمة صحابية تصف موقفا رأت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا قالت؟ قالت انا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته - 00:55:15

ينفض رأسه وقد اغتسل وبرأسه ردع من حناء او قال ردغ شك في هذا الشيخ اي شك في كون الكلمة ادع او ردغ شك فيه شيخ الامام الترمذي في هذا الحديث وهو ابراهيم ابن هارون رحمه الله - 00:55:32

شك فقال هل هو ردع او ردع؟ والصواب فيما جاء في الطرق الاخرى انها ردع بالعين. الردع بالعين اثر اللون من الصبغة فمن استخدم صبغة وبقي اثرها يقال رجع. رأى النبي عليه الصلاة والسلام عبدالرحمن بن عوف وعليه ردع من زعفران يعني اثر -

اصفر اللون من استعماله للزعفران فقال ما هذا؟ قال قال اعربت قال هل اولمت او قال بارك الله لك او لم ولو بشاه. فالردع اثر

استعمال الطيب اللون الذي يبقى يقال له ردع. قال قالت فرأيت - [00:56:12](#)

فرأيت رأسه ينفذ وقد اغتسل وعليه ردع يعني اثر اللون. اما الردغ اذا كان بالغين فهو اللطخة الغليظة التي توضع فمن استعمال

قطعة من الصبغ وفيها شيء ثخين يتلبد ويوضع على الرأس يقال له ردغ - [00:56:28](#)

الردغ بالغين اللطخة والاصح انها ردع اي اثر اللون فقط الحديث ضعيف السند ولا يصححه كثير من اهل العلم. الشاهد فيه انها اثبتت

الصبغة باللون بالحناء في رأس رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:56:47](#)

نعم وعن انس بن مالك قال رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا. هذا حديث اخر اخرج الامام الترمذي وسنده

فيه على شرط مسلم يثبت انس رضي الله عنه رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا. نعم - [00:57:05](#)

عن ابن عبد الله ابن محمد ابن عقيل قال رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس ابن مالك مخضوبا وهذا ايضا عبد الله

ابن عقيل يقول رأيت شعره عليه الصلاة والسلام عند انس بن مالك مخضوبا. هذه الان جملة من الروايات كما سمعتم رعاكم الله.

اولكم - [00:57:24](#)

وجاء في حديث ابي رمثة ثم في حديث عثمان بن موهب عن ابي هريرة او عن ام سلمة. ثم في حديث الجهدمة امرأة بشير بن

الخصاصية. ثم في حديث انس - [00:57:44](#)

اخيرا في حديث عبدالله بن محمد بن عقيل. كل الروايات تثبت تثبت ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يخضي الله اكبر الله اكبر

اشهد ان لا اله الا الله - [00:57:54](#)

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله انا بالله الله اكبر لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم ختام هذا الباب ان

نورد فيه مسألتين - [00:58:54](#)

اولاهما تتعلق بالجمع بين رواية من اثبت من الصحابة رضي الله عنهم خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين من نفى تقدم في الباب

السابق لما سأل قتادة انس رضي الله عنه هل خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان جوابه انه لم يبلغ ذلك - [01:02:02](#)

يعني ما كان يحتاج الى استعمال الخضاب لقلّة قلّة شبيهه عليه الصلاة والسلام. فكيف نجمع بين ما حكاه انس رضي الله عنه هو هناك

وما تتابع عدد من الصحابة هنا على النقل باثبات الخطاب. وانهم رأوا شعره مخضوبا عليه الصلاة والسلام اي مصبوغا بلون في -

[01:02:22](#)

حمرة؟ والجواب عن ذلك اكثر من امر. اما ان تقول انه كان يخضب احيانا عليه الصلاة والسلام ويترك كيانا فاخبر كل واحد من

الصحابة بما رأى فربما رأى بعضهم رسول الله عليه الصلاة والسلام في حال ما كان قد غضب - [01:02:42](#)

فاخبر انه لم يغضب ورأى اخرون شعره مخضوبا فاخبروا انهم رأوه كذلك فاخبر كل بما رأى وذلك تدل على ان معظم الاوقات انه

عليه الصلاة والسلام ما كان يخضب لان شأنه المستمر والاغلب عدم استعمال الخضاب عليه الصلاة والسلام - [01:03:02](#)

أؤكد هذا ان عددا ممن روى عدد الشعرات البيض قد رأها وهي معدودة كما قلت فلو كانت مخضوبة في اعظم الاوقات واغلبها اما

تأتى لهم عدها ولا نقلها الجواب الاخر او المسألة الاخرى - [01:03:22](#)

انس رضي الله عنه الذي نفى هناك في قوله لم يبلغ به ذلك ما احتاج ان يخضب هو الذي يقول الان في الرواية قبل الاخيرة في هذا

الباب رأيت تشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا فهو يؤكد - [01:03:38](#)

فكيف يجمع بين رواية الصحابي الواحد تارة بالاثبات وتارة بالنفي. والجواب عن ذلك ان تعلم القصة التي يحكيها عبدالله ابن عقيل

ها هنا لما قال رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس بن مالك مخضوبا. وذلك ان عمر بن عبدالعزيز رحمه الله الخليفة -

[01:03:54](#)

الزاهد لما كان واليا على المدينة بعث عبدالله بن عقيل الى انس بن مالك وقال له سله هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاني رأيت شعرا من شعره قد لونا. فارسل يسأل وقد رأى بعض الشعرات المصبوغة قال انس ان - [01:04:14](#)

الله صلى الله عليه وسلم كان قد متع بالسواد هو في معنى الحديث السابق ما شأنه الله ببيضاء. يعني ما كان قد بلغ به الشيب ان يحتاج الى الخضار. قال انس ولو عدت ما اقبل من شيبه في - [01:04:34](#)

برأسه ولحيته ما كنت ازيدهن على احدى عشرة شيبا وانما هذا الذي لون من الطيب الذي كان يطيب شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا جواب اخر ذهب اليه بعض اهل العلم ان نبينا صلى الله عليه وسلم ما خضب بمعنى استعمال الصبغة بالحناء ولا غيرها.

وان الاحمرار الذي رآه - [01:04:48](#)

رآه من الصحابة كان من اثر الطيب فان المسك له لون. وبعض الاطياب كالزعفران ونحوها ايضا له لون. فاذا اصاب الشعر اصطيغ وليس بالضرورة ان يكون المقصود الخضام. لان من استعمل الطيب يقصد به الريح الطيبة. فيقع الخضاب او يقع اللون تبع -

[01:05:14](#)

له لا مقصودا لذاته. فاذا هذا اكثر من جواب ان يكون اللون الذي ظهر ومن اثار الدهن او من اثار الطيب او ان يكون ثابتا تارة وغير ثابت في احوال اخرى وعلى كل فليس من الروايات شيء يناقض بعضها بعضا بل حرص الصحابة رضي الله عنهم ونقلوا لكم -

[01:05:34](#)

مع ما يكون في شأن المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهذا ختام باب ما جاء في شيبه وفي خصابه عليه الصلاة والسلام. نستأنف لقاءنا الجمعة اتى او ليلة الجمعة المقبلة في باب ما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ليلة شريفة استمتعوا فيها

واملأوا صحائفكم بكثرة - [01:05:54](#)

الصلاة والسلام على رسول الله فانه القائل عليه الصلاة والسلام اكثرنا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. فان صلاتكم معروضة علي امل احدكم رعاكم الله انه كلما صلى وسلم على نبيه - [01:06:14](#)

يقول عليه الصلاة والسلام ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام فيحزن المسلم ان يحظى بهذا الشرف ثم تأتية ليلة الجمعة ويومها ويكون قليل البضاعة معدود العدد بالصلاة والسلام على نبيه عليه الصلاة - [01:06:30](#)

والسلام فاكثرنا فيها من تحريك السننكم بهذا العمل العظيم والعبادة الجليلة في هذه الليلة الشريفة فانه صلى الله عليه وسلم سيد والنام ويوم الجمعة سيد الايام. وللصلاة عليه في هذه الليلة ويومها كما جاء بالنص عنه شرف عظيم ومزية مباركة ينتهي -

[01:06:47](#)

المسلم ويغتنم فيها من فضل الله ورحمته فحز من الشرف ما شئت ان تحوز. ولذلك قال نبيكم عليه الصلاة والسلام فمن شاء فليقل لمن ذلك او ليكثر. اللهم صلي وسلم وبارك عليه. نسأل الله ان يرزقنا واياكم علما نافعا وعملا صالحا. اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ

- [01:07:07](#)

بنواصينا للبر والتقوى. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا. ومن كل بلاء عافية. اللهم مكن لدينك وعبادك المؤمنين فوق كل ارض وتحت كل سماء. اللهم يسر لعبادك العمل بشريعتك وتحكيم دينك يا - [01:07:27](#)

اله العالمين. اللهم فرج عن المهمومين همهم. ونفس عن المكروبين كربهم. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا. ربنا اغفر لنا ولوالدينا هم كما ربونا صغارا. اللهم اغفر لنا ولجميع المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا -

[01:07:47](#)

اسلامنا اللهم يسر الهدى لنا ووفقنا لما تحب وترضى نعوذ بك اللهم من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك قطك يا ارحم الراحمين. اللهم صل وسلم وبارك على نبيك محمد عدد ما صلى عليه المصلون. وصل وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن

الصلاة عليه - [01:08:07](#)

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته اجمعين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [01:08:27](#)